[58] أقسمت بالسلف الماضين من مضر * وهاشم الفاضل المشهور في الامم لأمضين إليه الآن مجتهدا * وأقطعن إليه البيد في الظلم السيد الماجد المشهور من مضر * نور الانام وأهل البيت والحرم قال: وكان المطلب أشد أهل زمانه بأسا " في الشجاعة، فقال له إخوته: نخشي عليك إن علمت امه لم تدعه يخرج معك (1)، لانها شرطت على أخيك ذلك، فقال: يا قوم إن لي في ذلك أمرا " ادبره، ثم إنه تهيأ للخروج، وأفرغ على نفسه لامة (2) حربه، وركب مطيته وخرج وقد أخفى نفسه خوفا " أن يشعر به أحد فيخبر سلمى ثم أقبل يجد السير حتى أقبل (3) على مدينة يثرب وقد ضيق لثامه، ودخل المدينة فوجد شيبة يلعب فعرفه بالنور الذي أودعه ا فيه، وهو قد رفع صخرة عظيمة وقال: أنا ابن هاشم المعروف بالعظائم، فلما سمع كلامه عمه أناخ مطيته وناداه: ادن مني يا بن أخي، فأسرع إليه شيبة فقال له: من أنت يا هذا ؟ فقد مال قلبي إليك وأظنك أحد عمومتي، فقال له: أنا عمك المطلب، وأسبل عبرته (4)، وجعل يقبله وقال: يا بن أخي احب أن تمضي معي إلى بلد أبيك وعمومتك، وتكون في دار عزك، فقال: نعم، فركب المطلب، وركب شيبة معه وسارا، فقال له شيبة: يا عم اسرع بنا لاني أخشى أن يعلموا (5) بنا امي وعشيرتها فيلحقوا بنا (6) فيأخذوني قهرا "، أما علمت أنه يركب لركوبها أبطال الاوس والخزرج، فقال له: يا بن أخي في ا الكفاية (7)، ثم سارا وركبا الجادة الكبرى حتى أدركهم المساء بذي الحليفة فنزلا وسقيا مطيتهما، ثم إن المطلب ركب مطية (8) وأخذ

_____

(1) يخرج معك الينا خ ل. (2) اللامة: الدرع. (3) حتى اشرف خ ل. (4) أسبل الدمع: أرخاه. والعبرة: الدمعة. (5) أن تعلم خ ل. (6) في المصدر: فيلحقون بنا. (7) في ا الكفاية من كل رزية. ومثله في المصدر. (8) في المصدر: ثم إن المطلب استوى على المطية.

_____